



كلية الحاسبات و المعلومات

“إلتزام المؤسسة بحقوق الملكية الفكرية والنشر و حظر استخدام البرامج غير المرخصة“



إعداد

د/ ماجد حسين وافى

المعيدين

- ساره سعدالدين على محمددين
- شريف مسعد عبدالفتاح محمد
- أحمد السيد محمود يعقوب

فهرس

- مقدمه 3
- برنامج حقوق الطبع 4
- البرمجيات مفتوحة المصدر 13
- إرشادات
- ❖ تعريف الرخصة 14
- ❖ دعوى انتهاك حقوق النشر و احصاءات 15
- ❖ حماية البرمجيات 16
- ❖ فنون التعدى على حقوق الطبع و النشر 21
- المراجع 22

مقدمه

حماية حقوق الملكية الفكرية وحقوق المؤلف ليست وليدة هذا العصر بل إنها وجدت قديماً، حيث يعتقد أن شمال إيطاليا في عصر النهضة كان مهداً لنظام الملكية الفكرية، وجاءت أول محاولة نظامية لحماية الاختراعات بنوع من البراءة في قانون صدر في سنة 1474م ونص على منح حق إستثنائي للفرد، ونشأ أول نظام لحق المؤلف في العالم خلال ذلك القرن بفضل إختراع الأحرف المطبعية المنفصلة والآلة الطابعة حوالي سنة 1440م، وقد برز في نهاية القرن التاسع عشر أساليب وظواهر عديدة، كتطور حركة الصناعة ونمو واتساع شبكات السكك الحديدية واستثمار رؤوس الأموال، ونمو التجارة من هنا كان من الضروري حماية حقوق المؤلف نتيجة ازدياد محاولات سرقة و تقليد الكتب وانتشارها في أوروبا. فمثلاً هناك بلدان مثل الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وهولندا اللذين لجئوا لحماية اختراعاتهم والمصنفات الأدبية والفنية، والرموز والصور والأسماء، والتصاميم المستخدمة في التجارة الى اخره مما يندرج تحت اسم "حقوق الملكية الفكرية"، لدراية تلك الدول باهمية حماية حقوق الملكية ودورها في تعزيز التنمية الاقتصادية وتوفير حوافز الابتكار وجذب الاستثمارات التي تخلق فرص عمل جديدة مما يساعد في انعاش اقتصاد للدولة.

أما في العالم العربي لم تظهر إلا حديثاً، فقد كان أول قانون حق المؤلف عرفته البلاد العربية هو قانون حق التأليف العثماني الصادر عام 1910م، لذلك من الضروري الوقوف على ماهية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة له لمعرفة ما تحويه من دلالات ومفاهيم، وأثر التكنولوجيا الحديثة على تلك الحقوق؛ حيث تنوعت المصادر وطرق الوصول للمعلومات، كذلك تنوعت وسائل النشر المختلفة فلم تقتصر على المواد المطبوعة بالطرق التقليدية (الورقية)، بل تخطت هذا وأصبح هناك ما يعرف بالنشر الإلكتروني، حتى وصلت إلى النشر على الإنترنت في العصر الحالي، أو ما يعرف بالملكية الفكرية الرقمية، أو الملكية الفكرية للمصنفات الرقمية IP Digital works.

فهذه الحقوق تعطى الأشخاص الموهوبون فكراً او فنيا سلطتهم الادبية في منع استخدام ممتلكاتهم بالشكل غير المصرح به مثلهم كأصحاب الممتلكات المادية مثل السيارات والمباني والمخازن والسلع المادية الأخرى مع الفارق في صعوبة تحقيق الأولى نظراً للطبيعة غير المادية لاصولهم المراد حمايتها.

برنامج حقوق الطبع

1. مقدمة

برنامج قانون حق المؤلف أمر يؤثر أي شخص يستخدم الكمبيوتر ، وعلى الأخص الشركات -- ليس من غير المؤلف لقطاع الأعمال لمواجهة الدعاوى المدنية أو الجنائية حتى بالنسبة للبرامج التعدي على حق المؤلف. ولكن في الوقت نفسه ، وهو مجال معقد للقانون الذي لا يفهم على نطاق واسع.

الغرض من هذه الورقة هو تقديم تفسير للقانون الذي تم فهمها في الاستعانة بمحام وعدم مبرمج. وتجدر الإشارة إلى أنه ينبغي اتخاذ هذه الورقة فقط وتوجيهات عامة : من المستحيل لشرح جميع الجوانب التقنية للقانون ، أو لتغطية كل مجموعة ممكنة من الظروف ، في وثيقة من هذا النوع. وعلى أية حال ، يمكن أن تفصيل القانون تختلف من بلد إلى آخر.

إذا كنت في أي شك فيما يتعلق بالحقوق القانونية الخاصة بك ، يجب عليك استشارة محام متخصص.

1.1 في نطاق هذه الورقة

هذه الورقة تركز على قانون حقوق الطبع والنشر البرمجيات في الاتحاد الأوروبي ، مع الإشارة بوجه خاص إلى [التوجيه EC/24/2009 الجماعة](#) . ولا تشمل قوانين الدول خارج الاتحاد الأوروبي.

أيضا ، أنها لا تتعامل مع حقوق الملكية الفكرية في أمور أخرى من البرامج. إذا ، على سبيل المثال ، هناك برنامج الكمبيوتر الذي يسمح لك الوصول إلى قاعدة بيانات ، ثم برنامج الكمبيوتر سوف تخضع لحقوق الطبع والنشر البرمجيات (المشمولة هنا) ، في حين أن قاعدة البيانات ستكون خاضعة للأحكام القانونية المختلفة التي تحكم قواعد البيانات (التي لم يشملها هنا).

هذه الورقة تحتوي على مقدمة عامة لقانون حق المؤلف البرمجيات : هناك ورقة أخرى إعلامية ، بعنوان [حقوق الطبع والنشر والبرمجيات مبرمج الكمبيوتر](#) ، التي تغطي الجوانب المتخصصة أكثر من هذا الموضوع.

يرجى ملاحظة أن هذه الورقة لا يشمل ما يسمى ب "الحقوق المعنوية". هذه هي حقوق خاصة معينة يحتفظ بها كل مبرمج الكمبيوتر الفردية. على الرغم من أن جزءا لا يتجزأ من قانون حق المؤلف ، وقانون الحقوق المعنوية ليس من المحتمل أن تكون ذات صلة للمستخدمين العاديين من البرمجيات ، ولكن فقط للمبرمجين وأصحاب عملهم. ولذلك يعتبر هذا الموضوع في الفرع حاء من ورقة مؤتمر بعنوان [حقوق الطبع والنشر والبرمجيات مبرمج الكمبيوتر](#) .

2.1 "البرنامج" كما هو محدد

قبل المضي إلى أبعد من ذلك ، من المهم أن نسال : ماذا نعني بالضبط "البرمجيات"؟

لكمبيوتر للعمل ، فإنه يجب أن يكون المبرمجة ، أي إعطاء مجموعة من التعليمات بلغة فهم أن أجهزة الكمبيوتر. ويشار إلى هذه البرامج "البرمجيات" ، لتمييزها عن "الأجهزة" (على الأشياء المادية التي تشكل نظام الكمبيوتر ، مثل الرقائق والمعالجات ، لوحة المفاتيح ، الخ).

في هذه الورقة ، فإن شروط "البرمجيات" و "برنامج الكمبيوتر" سيتم التعامل معه على المرادفات.

واليك بعض الأمثلة من البرامج :

- أنظمة التشغيل ، مثل مايكروسوفت ويندوز ، ولينوكس . نظام التشغيل هو برنامج الكمبيوتر الذي ينظم جميع برامج الكمبيوتر الأخرى.
- البرمجيات للاستخدام ، العام اليومية ، مثل متصفحات الويب ، معالجات النصوص وجدول البيانات والبرمجيات لتقديم العروض ، الخ.
- مزيد من البرمجيات المتخصصة ، مثل برامج التصميم بمساعدة الكمبيوتر ، والبرمجيات للإحصائيين ، والبرمجيات للمحاسبين ، الخ.
- البرنامج الذي يجعل من عمل شبكة الانترنت ، مثل برنامج خادم ويب (صفحات ويب التي ترسل إلى مستعرض ويب على الطلب) --

من أجل فهم قانون حقوق الطبع والنشر والبرمجيات ، فمن الضروري فهم فترتين التقنيّة : "شفرة المصدر" و "رمز كائن".

"رمز المصدر" هو برنامج حاسوبي في شكل كتابي من قبل مبرمج (بلغة بيرل أو مثل جيم).

"رمز كائن" هو برنامج حاسوبي تحويلها إلى الشكل الذي سيكون كمبيوتر تشغيله (في "لغة الآلة" ، أي تلك التي والأصفار). لتحويل شفرة المصدر إلى رمز الكائن ، يمكنك استخدام برنامج كمبيوتر خاص يسمى "مترجم".

لاحظ أن الكمبيوتر البرنامج (عموما) موجودة في شكلين : شكل شفرة المصدر (الشكل الذي تمت كتابته من قبل البشر) ، وشكل رمز الكائن (الشكل الذي كمبيوتر يعمل عليه). هذه هي شكلين مختلفين من واحد وبرنامج الكمبيوتر نفسه. وبقدر ما يتعلق بقانون حقوق الطبع والنشر ، وتغطي كل من هذه النماذج تعريف "برنامج الكمبيوتر". وعلاوة على ذلك ، تعتبر هذين الشكلين كما تعادل ، بمعنى أن كل من يملك حق المؤلف في شفرة المصدر ستملك تلقائيا حقوق الطبع والنشر في رمز الكائن.

التوجيه أيضا الدول التي تعتبر مع ذلك برنامج كمبيوتر دمجها في تصميم شرائح السليكون لتكون البرامج لأغراض قانونية. هذا الأمر يبدو معقولا تماما : أي برنامج كمبيوتر يمكن نظريا بناء في تصميم رقاقة السليكون ، ويبدو من المعقول الوحيد الذي يفعل هذا له أي تأثير على حقوق التأليف والنشر.

علما بأن لغات الكمبيوتر ليسوا هم أنفسهم قطعة من البرمجيات. على سبيل المثال ، لا أحد يملك حق المؤلف في لغة الكمبيوتر سي ، أو في الكلمات الفردية التي تشكل تلك اللغة.

أيضا لاحظ أن الأدلة ، وما إلى ذلك ، أن الوثيقة قطعة من البرمجيات لا أنفسهم اعتباره البرمجيات. حقوق الطبع والنشر وأدلة من هذا القبيل ، ولكن النظام قد لا يكون بالضبط نفس حقوق الطبع والنشر لبرنامج (على سبيل المثال ، فيما يتعلق بحقوق الموظفين).

2. ما هي حقوق الطبع والنشر البرمجيات؟

برنامج حقوق الطبع والنشر لا يختلف أساسا من أي نوع آخر من حقوق الطبع والنشر. ومع ذلك ، هناك جوانب معينة من قانون حق المؤلف التي هي محددة لبرنامج ، وذلك لأن هناك اختلافات بين البرامج العملية وغيرها من الأمور التي يمكن أن تكون حقوق الطبع والنشر (الكتب والقصائد والرسومات والمنحوتات وغيرها).

قانون حق المؤلف يعطي مبرمج (أو في حالة وجود عمل مبرمج ، أن صاحب العمل مبرمج) درجة عالية من السيطرة على البرنامج الذي قال انه او انها تخلق.

على وجه التحديد ، هو (مع استثناءات محدودة جدا قليلة) قانونا لأي شخص آخر غير صاحب حقوق لتشغيل البرنامج ، نسخ البرنامج ، تعديل البرنامج أو توزيع البرنامج ، إلا بإذن من صاحب الحقوق.

دعونا النظر في هذه نقطة نقطة :

- على إذن من مالك حقوق ضروري إذا كنت ترغب في تشغيل برنامج (على الرغم من هذه القاعدة هو مؤهل من الاستثناءات على حق المؤلف البرمجيات -- انظر القسم الفرعي C.3 من هذه الورقة للحصول على التفاصيل).
- على إذن من مالك حقوق أمر ضروري إذا كنت تريد أن تجعل نسخة من البرنامج لأي سبب من الأسباب. (هناك استثناء لصنع نسخة "احتياطية" -- وهذا هو ، نسخة احتياطية ، في حال يتم مسح الأصلي أو تضررت جراء حادث انظر C.3 الفرعي من هذه الورقة للحصول على تفاصيل)
- يعتبر نسخ حتى البرنامج من القرص إلى ذاكرة الكمبيوتر ك "نسخ" ، ويتطلب الحصول على إذن.
- تحويل برنامج الكمبيوتر من شفرة المصدر لكائن رمز ("تجميع" البرنامج) ونسخ التهم ، ويتطلب الحصول على إذن. وينطبق الشيء نفسه على تحويل برنامج الكمبيوتر من رمز الكائن إلى شفرة المصدر ("ديكومبيلينغ" البرنامج). في الممارسة العملية ، ليس هذا هو المهم لمستخدمي الكمبيوتر العاديين ، ولكن فقط للمبرمجين.
- على إذن من مالك حقوق ضروري إذا كنت ترغب في تعديل البرنامج. ومرة أخرى ، هذه ليست مهمة لمستخدمي الكمبيوتر العاديين ، ولكن فقط للمبرمجين.
- على إذن من مالك حقوق أمر ضروري إذا كنت ترغب في توزيع البرنامج. وهذا يشمل ، على سبيل المثال ، توزيع البرنامج على شبكة الإنترنت.
- ومع ذلك ، قانون حق المؤلف لا تسمح بعض الاستثناءات محدودة جدا ، مثل استثناء للحصول على نسخ احتياطية المذكورة أعلاه. (انظر القسم الفرعي C.3 من هذه الورقة لمزيد من التفاصيل من الاستثناءات على حق المؤلف).

لوحظ ينبغي أن يكون وكيل الأمين حقوق الطبع والنشر لا) قانون التسجيل ، وحقوق الطبع والنشر أو إشعار ، وغيرها من هذه نحتاجه هو شكلي (كما لإقامة حقوق الطبع والنشر. حقوق الطبع والنشر الحماية التلقائية.

3. توجيه الجماعة على حقوق الطبع والنشر البرمجيات

الآن ، دعونا النظر في أحكام التوجيه EC/24/2009 الجماعة .

هذا التوجيه هو وثيقة قانونية معقدة ، وأنه من المستحيل لشرح جميع جوانب منه في ورقة إعلامية من هذا النوع. ومع ذلك ، يهدف هذا القسم إلى تقديم تفسير بسيط لأهم الأحكام.

3.1 ماذا حماية حقوق الطبع والنشر البرمجيات؟

التوجيه تبدأ بالاعلان أن البرمجيات هي التي تحميها حقوق التأليف والنشر في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي

ومع ذلك ، يحمي حقوق الطبع والنشر فقط برنامج الكمبيوتر نفسه ، وليس الأفكار الكامنة وراء هذا البرنامج. وهذا يعني ، هو تماما يجوز أخذ برنامج كمبيوتر كتبه شخص آخر ، ويكتب آخر أن يفعل الشيء نفسه. لو كنت أول شخص أن يكتب ويقول ، وهو برنامج المدقق الإملاني ، هل لديك أي حقوق في مفهوم برنامج التثقيب الإملاني : عملتم فقط حقوق في البرنامج الفعلي الذي كان قد كتب.

وثمة حاجة إلى إذن من صاحب الحقوق لتشغيل ونسخ وتعديل أو توزيع هذا البرنامج (انظر الفرع باء من هذه الورقة للحصول على التفاصيل). وهذا يخضع لعدد قليل من الاستثناءات (انظر القسم الفرعي C.3 من هذه الورقة).

3.2 الذي يملك الحقوق؟

وعموما ، مبرمج الذي يكتب برنامج تملك حقوق. حيث يوجد أكثر من واحد مبرمج ، والتوجيه ينص على الملكية المشتركة.

هناك استثناء واحد رئيسي : حيث مبرمج يخلق البرنامج في سياق العمل ، وتملك حقوق صاحب العمل ، ما لم يكن هناك اتفاق مخالف بين مبرمج وصاحب العمل. (مبرمج وسوف تحتفظ مع ذلك ما يسمى ب "الحقوق المعنوية" : انظر الفرع حاء من ورقة مؤتمر بعنوان [حقوق الطبع والنشر والبرمجيات مبرمج الكمبيوتر](#) .)

حقوق قابلة للاحالة بحرية. هكذا ، على سبيل المثال ، إذا كنت مبرمجا دفع لحسابهم الخاص لكتابة برنامج بالنسبة لي ، يمكن وضعه في العقد المبرم بيننا أن أكون التمتع بالحقوق. وبالمثل ، وهي الشركة التي تملك حقوق في مجال البرمجيات ويمكن بيع تلك الحقوق لشركة أخرى. بعض الدول الأعضاء تحتاج إلى إجراء تعيينات في الكتابة.

قضية هامة للنظر حيث مبرمج يعدل برنامج مكتوب من جانب آخر مبرمج. كما رأينا ، هذا التعديل يتطلب الحصول على إذن من صاحب الحقوق. عندما يتم هذا التعديل ، وهي ليست مسألة بسيطة لتحديد من يملك حقوق في البرنامج المعدل على النحو التالي : أن يكون على الجانب الأيمن ، فمن الأفضل أن نفترض أن كل مؤلف البرنامج الأصلي (أو صاحب عمله والمؤلف من التعديلات (أو صاحب عمله) حقوق التأليف والنشر منفصل في البرنامج المعدل -- لذلك إذن يجب أن يكون سعي من كليهما.

(تعديلات على البرامج أيضا رفع احتمال القضايا المتعلقة بالحقوق المعنوية -- انظر H.2 الفرعي في ورقة بعنوان [إحاطة برامج حقوق الطبع والنشر ومبرمج الكمبيوتر](#) .)

3.3 الاستثناءات على حق المؤلف البرمجيات

هناك بعض الاستثناءات على حق المؤلف البرمجيات. يناقش هذا الباب بعض الاستثناءات على حق المؤلف البرامج التي ، بحكم من التوجيه ، وتطبيق في كل مكان في الاتحاد الأوروبي

الولايات التوجيه أنه إذا كنت قد حصلت على برنامج كمبيوتر **قانوني** (أي مع حقوق مالك إذن) ، ثم :

- **يحق لك لاستخدامها لغرضها المقصود.**
- **سمح أنت لتصحيح الأخطاء في البرنامج.** (ومع ذلك ، إذا كنت تمتلك فقط رمز الهدف من البرنامج ، يجب إجراء التصحيحات في حين ان البرنامج لا يزال في ذلك شكل -- لا يسمح لك فك أنه ، أي تحويله إلى شكل شفرة المصدر ، من أجل جعل تصحيح الخطأ أسهل.)
- **سمح أنت لجعل متابعة نسخة الخلفي من البرنامج -- وهذا يعني ، نسخة احتياطية ، في حال يتم مسح الأصلي أو تضررت جراء الحادث.**
- **يحق لك أن دراسة واختبار البرنامج من أجل اكتشاف كيف تعمل.**
- **يجوز لك أيضا أن تمارس "حق بتفريغ" -- ومع ذلك ، فإن هذا الحكم معقدة نوعا ما من التوجيه فقط ذات الصلة إلى مبرمجي الكمبيوتر ، وهكذا تمت مناقشته بالتفصيل في الفرع او من ورقة مؤتمر بعنوان حقوق الطبع والنشر والبرمجيات مبرمج الكمبيوتر .**

ماذا يحدث إذا كانت هناك شروط في اتفاق ترخيص البرمجيات بموجبه المستهلك تتبذ هذه الحقوق؟ هل شروط الترخيص هذه تكون صالحة أم لا؟

وللأسف ، فإن القانون غير واضح. أفضل عرض هو أن بعض القيود صحيحة ، بينما البعض الآخر ليس كذلك. هكذا ، على سبيل المثال ، اتفاقية الترخيص تقييد استخدام البرنامج لجهاز واحد (وهو شكل شائع من الترخيص في ممارسة) صالحة تماما. من ناحية أخرى ، وهو مصطلح النهي لكم من إجراء نسخة احتياطية عادة ما يكون غير صالح.

إذا كنت في شك ، استشارة محام -- ولكي تكون على الجانب الأمن ، افترض أن شروط الترخيص صالحة ما لم ينصح خلاف ذلك.

4. **التعدي على حق المؤلف**

ما هو التعدي على حق المؤلف ، في سياق البرامج؟ أساسا ، هو عند تشغيل ونسخ وتعديل أو توزيع برنامج كمبيوتر ، وغيرها من :

- حيث أنت نفسك تكون صاحب حقوق لهذا البرنامج ؛
- حيث يكون لديك ترخيص (إذن) من مالك حقوق الإنسان ، أيا كان شكل هذا الترخيص قد يستغرق ؛ أو
- حيث السلوك الخاص يندرج ضمن واحدة من الاستثناءات على حق المؤلف ضيقة جدا (انظر القسم الفرعي C.3 من هذه الورقة).

إذا كنت ارتكاب التعدي على حق المؤلف ، هل يمكن أن تواجه دعوى مدنية ، وتحت بعض الظروف عقوبات جنائية.

ومن الناحية العملية ، كما مستخدم الكمبيوتر ، سوف تحتاج إلى التأكد من أمرين :

- يجب أن تكون على يقين من أن تم الحصول على كل ما تبذلونه من البرامج بصورة قانونية. إذا كنت تفكر في تنزيل البرامج من موقع ويب ، أو الحصول عليه من صديق ، يجب عليك أولا التحقق ما إذا كان مالك حقوق افقت من أي وقت مضى لهذا الشكل من التوزيع.

إذا كنت غير متأكد ، ثم ابحث عن اتفاقية الترخيص -- هل هي ملكية الترخيص (نوع من المعتاد) ، أو أنها ليست متروكة الحقوق كومبيوترى أو ترخيص ، أو ما شابه ذلك؟ إذا لم تكن هناك شروط الترخيص مرئية ، ثم عليك أن تفترض أنه من المخالفة.

إلا إذا كان يحمل البرمجيات متروكة الحقوق ، كومبيوترى أو ما شابه ذلك الترخيص ، والحصول على البرمجيات فقط من تجار السمعة.

- يجب أن تكون على يقين من انكم التقيد باتفاق ترخيص -- أيا كان نوع من الاتفاق قد يكون الترخيص.

طبعاً ، يمكنك دائما الاستفادة من الاستثناءات على حق المؤلف ، وتجاهل أي شروط الترخيص غير قانوني. هكذا ، على سبيل المثال ، سيكون لديك عادة الحق في عمل نسخة احتياطية من البرنامج ، حتى لو كان يدعي اتفاقية الترخيص التي لا تملك هذا الحق. (إذا كنت في شك ، استشارة محام -- وأن تكون على الجانب الآمن ، افترض أن شروط الترخيص صالحة ما لم ينصح خلاف ذلك)

1.4 أنواع مختلفة من التعدي

ومن الجدير بالذكر ، في هذه المرحلة ، أن هناك أشكالاً مختلفة من التعدي على حق المؤلف البرمجيات -- وكلها يجب تجنبه! الأنواع الأكثر شيوعاً من التعدي على ما يلي :

- استخدام غير مرخص بالكامل : على سبيل المثال ، نسخ قطعة من البرمجيات من صديق ، أو عبر الإنترنت ، الخ ، حيث ترخيص للبرنامج لا يسمح صراحة هذا.
- الإفراط : على سبيل المثال ، شراء قطعة من البرمجيات المرخصة للكمبيوتر واحد ، وتثبيته على اثنين.
- الفشل في الحصول على ترخيص المسندة إليها ، أو إلى إعادة رخصة : إذا كنت الحصول على الأجهزة المستعملة ، وهذا لا يتم نقل بالضرورة جميع تراخيص البرمجيات ، ويجب اتخاذ خطوات لضمان أن استخدامك غير قانوني.
- كومبيوترى تعاطي : حيث تم ترخيص البرمجيات "لأغراض التقييم فقط" أو ما شابه ذلك ، ومن التعدي على حق المؤلف أن تتجاوز هذه الشروط.
- الحصول على البرمجيات عن طريق الاحتيال : على سبيل المثال ، والحصول على سعر مخفض من خلال النظار أن عمالك هو المؤسسة التعليمية.
- "منتديات" التعدي على حق المؤلف : أ "ورز" الموقع عبارة عن موقع على شبكة الإنترنت التي تسمح للناس لتحميل نسخ من البرمجيات المقلدة. سوف يقوم البرنامج عادة ما يكون قد إدارتها الحقوق الرقمية "كسر" (انظر القسم هاء من هذه الورقة) ، ويشار إليها على انها "نسخة ورز" ، أو "نسخة اختراق". وغني عن القول ، الناس الذين يصنعون نسخاً ورز ، والناس الذين يديرون مواقع ورز ، والناس الذين تحميل واستخدام نسخ برامج ألعاب كلها التعدي على حق المؤلف.
- غير المشروعة "عروض خاصة" من بائعي الأجهزة : بائع يبيع أجهزة كمبيوتر مع تركيب البرمجيات ، ولكن (في كثير من الأحيان غير معروفة لدى العملاء) البرمجيات غير مرخصة.
- إجراء نسخ غير قانونية من البرامج على قرص مضغوط قابل للنسخ ، أو ما شابه ذلك ، لغرض ويعطيه لشخص آخر. (لاحظ أنه ، في المقابل ، صنع نسخة احتياطية غير مشروعة عادة! نسخة احتياطية نسخة احتياطية ، أدلى في حالة يتم مسح الأصلي أو تضررت جراء الحادث. انظر C.3 قسم من هذه الورقة للحصول على تفاصيل.)

- التقليد : وهذا هو صنع نسخ غير قانونية من البرامج على قرص مدمج قابل للنسخ ، أو ما شابه ذلك ، على نطاق تجاري ، وجعلهم تباع تحت ذريعة أنهم نسخ مشروعة (عن طريق وضعها في التعبئة والتغليف الخادعة ، الخ). التقليد هو الحفاظ على المجرمين المهنية. إذا كان البرنامج هو للبيع بسعر مخفض إلى حد كبير ، قد يكون جيدا المقلدة.

2.4 ماذا يمكن أن يحدث إذا كنت تنتهك

شركات البرمجيات -- خاصة الكبرى منها -- هي يقظة في إنفاذ حقوقهم ، ولا سيما ضد الشركات. انهم حتى المجهول خطوط بلاغ للناس لتقرير التعدي. ويمكن للمرء الحصول على الساخطين موظف الشركة في مأزق خطير ، اذا كانت الشركة تجاهل قانون حقوق الطبع!

إذا ما اشتعلت عمالك ، وربما بعد ذلك عواقب وتشمل التعويضات المدنية والغرامات ومصادرة الشرطة لأجهزة الكمبيوتر الخاصة بالشركة ، والدعاية السلبية ، وحتى الملاحقة الجنائية من الأفراد المسؤولين.

إذا انت متهم من التعدي على حق المؤلف ، وهذه المسألة لا يمكن تسويتها وديا ، وببساطة ، يجب عليك استشارة محام.

3.4 الامتثال حقوق الطبع محفوظة سياسة البرمجيات لعمالك

ويتسبب انتهاك الكثير من الإهمال أو التجاهل أو الإهمال ، بدلا من تجاهل متعمد للقانون. من أجل ضمان أن عمالك لا تنتهك ، قد يكون مفيدا الإرشادات التالية :

- وينبغي أن شركتكم لديها سياسة مكتوبة على الامتثال للقانون حقوق الطبع والنشر البرمجيات.
- تعيين شخص رفيع المستوى في الشركة كمسؤول التزامك. وينبغي لهذا الشخص أن يكون على دراية قانون حق المؤلف البرمجيات. ومن المهم أيضا أن تقرر من الذي سوف ينوب عن ضابط الامتثال إذا كان هو أو هي غير موجودة.
- وينبغي أن ضابط الامتثال الاحتفاظ بها (والحفاظ على ما يصل إلى التاريخ) وهو رقم قياسي من البرامج التي تستخدمها الشركة ، جنبا إلى جنب مع شروط الترخيص لهذا البرنامج ، ويكون مسؤولا عن ضمان الامتثال لهذه الشروط مع رخصة.
- إلا إذا كان البرنامج يحمل "ترك حقوقها" ، كومبيوتري أو ما شابه ذلك الترخيص ، والحصول على البرمجيات فقط من تجار السمعة. (تذكر أنه حتى مجموعة من البرامج التي تبدو حقيقية ، قد يكون في الواقع نتاج لعملية التزوير التي تديرها المجرمين المحترفين.)
- إذا أي برنامج وشروط الترخيص المقيدة خاصة ، وإجراءات لضمان الامتثال لهذه الشروط مع ينبغي أن توضع في مكانها. على سبيل المثال ، إذا تم ترخيص برنامج معين على شرط أن لا يجوز استخدامه على أكثر من خمسة أجهزة كمبيوتر في آن واحد ، قد يكون من الممكن لبرنامج خادم مركزي لتطبيق هذه القاعدة.
- يجب ان يدرس للموظفين على أهمية احترام حقوق الطبع والنشر البرمجيات. وينبغي أن تعلموا أن نعترف بأن "الأزمة" يثير مخاوف بعض الأنشطة حقوق الطبع والنشر خطيرة ، ويجب أن لا يجب القيام به دون إذن من ضابط الامتثال. (إذا كان غيرهم من كبار الموظفين معتادا على قانون حق المؤلف ، فإنها قد أيضا أن تعطى السلطة أن تأذن "إشكالية" الأنشطة ، إلا أن ضابط الامتثال ينبغي أن تظل في السيطرة الشاملة.)

وتشمل هذه الأنشطة :

- تنزيل البرامج عبر الإنترنت.
- صنع نسخ من البرامج.
- نقل البرامج من كمبيوتر إلى آخر.
- وضع برامج من المنزل (أو في مكان آخر) على أي من أجهزة الشركة.
- البداية مع شركة البرمجيات.

وينبغي اعتبار هذه الأنشطة بأنها "مشكلة" حتى لو تجري إلا لفترة وجيزة من الزمن.

- إذا كان الموظف لديه سؤال ، وينبغي بعد ذلك أن يقال له أو لها أن تطلب من موظف الامتثال. (وغني عن القول ، من المهم أن يتعامل موظف الامتثال مثل هذه المسائل على وجه السرعة ، وإلا فإن النظام ينهار!)
- وأخيرا ، ينبغي أن يكون واضحا للموظفين الخاص ، كجزء من سياسة الالتزام الخاص ، من شأنها أن تكون منضبطة أنهم إذا ضبطهم خرق القانون.

4.4 برامج التدقيق

يوصى أحيانا عن عمل الى "مراجعة" البرامج الخاصة به. يشرح هذا القسم الفرعي لفترة وجيزة ما يعنيه هذا المصطلح.

في جوهرها ، مراجعة البرامج يتكون من حصر جميع البرمجيات المستخدمة من قبل رجال الأعمال ، ودراسة شروط الترخيص لهذا البرنامج ، والتأكد من أن العمل هو في الامتثال.

وإذا كان عمالك لديها سياسة الامتثال لترتيب مفصلة في القسم الفرعي D.3 من هذه الورقة ، ومراجعة الحسابات ثم لا لزوم لها. إذا ، من ناحية أخرى ، لم تكن قد سبق لسياسة الالتزام (أو لم يتم تنفيذ سياساتكم الامتثال بشكل صحيح ، وما إلى ذلك) ، فمن الضروري لتنفيذ هذا الإجراء كخطوة نحو تطبيق سياسة الامتثال يعمل بشكل جيد .

الجمعيات التجارية الشركات المصنعة للبرامج 'تسأل أحيانا الشركات لمراجعة البرامج الخاصة بهم. قد يرسلون لك وحتى ما يسمى ب "نموذج مراجعة الحسابات" ، وأطلب منكم أن يعيدها لهم ، مع استكمال المعلومات حول استخدام برنامج عمالك. مثل هذه الخطط طوعية تماما.

سوف يكون عمالك صنعا بعدم المشاركة في أي مخطط من هذا النوع.

على الرغم من أن كنت ، بطبيعة الحال ، يجب طاعة القانون ، لا يتوجب عليك ان يعطي معلومات سرية محتملة عن عمالك -- وبالتأكيد أنت لست مرغما على تجريم نفسك! إذا كنت التدقيق براملك ، أن تفعل ذلك داخليا ، وإذا وجدت أن كنت قد تعرضت لانتهاك حقوق الطبع والنشر دون أن يدركوا ذلك ، ثم وقف إما ، أو الحصول على الرخصة التي تحتاج إليها.

نوع واحد خاص للمراجعة البرامج التي يجب أن يتميز بوضوح عن مخططات "مراجعة النموذج" هو مراجعة البرامج التي قد يطلب منك تنفيذ إذا كان قد تم القبض عمالك التعدي على حق المؤلف. كجزء من تسوية ، قد يطلب منك إثبات أنك بذلك عمالك في الامتثال للقانون. إذا كانت هذه التسوية هي في السؤال ، تحتاج إلى استشارة محام.

5. إدارة الحقوق الرقمية

إدارة الحقوق الرقمية (مختصر عادة إلى "إدارة الحقوق الرقمية") وتتألف من جميع التدابير التكنولوجية أن أصحاب الحقوق استخدامها لحماية حقوقهم. على سبيل المثال ، قد المصنعة للبرنامج تطلب من المرخص له في نوع "رمز التفعيل" (نوعا خاصا من كلمة المرور) من أجل استخدام البرنامج. والهدف هو دائما لمنع التعدي على حق المؤلف.

فمن الممكن تقنيا "لكسر" إدارة الحقوق الرقمية -- أي ، للحصول على من حوله بطريقة أو بأخرى. ومع ذلك ، يتطلب توجيه الدول الأعضاء على اتخاذ التدابير اللازمة لحظر التوزيع وغيرها ، من أي شيء (بما في ذلك قطعة من البرمجيات) مصممة لغرض كسر إدارة الحقوق الرقمية. وقد صيغ هذا النص بعبارات غامضة نوعا ما ، والطريقة التي يتم بها تنفيذه يمكن أن تختلف من دولة عضو واحد إلى آخر. قد يكون متورطا عقوبات جنائية صارمة.

البرمجيات مفتوحة المصدر

من الممكن اختصار تعريف البرمجيات المفتوحة المصدر، بأنها البرمجيات التي تحقق الشروط التالية:

- حرية إعادة توزيع البرنامج.
 - توفر النص المصدري للبرنامج، وحرية توزيع النص المصدري.
 - حرية إنتاج برمجيات مشتقة أو معدلة من البرنامج الأصلي، وحرية توزيعها تحت نفس الترخيص للبرمجيات الأصلي.
 - من الممكن أن يمنع الترخيص توزيع النص المصدري للنسخ المعدلة على شرط السماح بتوزيع ملفات التي تحتوي على التعديلات بجانب النص الأصلي.
 - عدم وجود أي تمييز في الترخيص لأي مجموعة أو أشخاص.
 - عدم وجود أي تحديد لمجالات استخدام البرنامج.
 - الحقوق الموجودة في الترخيص يجب أن تعطى لكل من يتم توزيع البرنامج إليه.
- وهذه الميزات الأساسية لأي ترخيص من الممكن أن يطلق عليه ترخيص مفتوح المصدر.

الحقوق الموجودة في الترخيص يجب أن تعطى لكل من يتم توزيع البرنامج إليه.
هذه الميزات الأساسية لأي ترخيص من الممكن أن يطلق عليه ترخيص مفتوح المصدر.
فائدته و أهميته:

يعتبر المصدر المفتوح الآن أحد أهم عوامل تطوير البرمجيات، و قد لاحظنا ذلك في الفترة الأخيرة من ظهور برمجيات عالية المستوى في مختلف التخصصات و الأصناف من وسائط متعددة Multimedia و نظم تشغيل Operating Systems و متصفحات انترنت و مضادات الفيروسات و الملفات المشبوهة و برامج الحماية و حتى الألعاب. و ما يعطي الموضوع حلاوة خاصة هو انه يمكن لأي شخص التعديل و الإضافة و التطوير لأي برنامج ثم يضع ما قام به في الانترنت، و من ثم يعلق عليه الآخرون و يبلغونه بأي مشكلة حصلت أو ثغرات Bugs ، بالإضافة الى انه يمكن لأشخاص آخرون أخذ هذا البرنامج ثم تطويره و هكذا (طبعا باتباع الشروط السابقة). أمثلة:

نظام التشغيل لينيكس

نيذه سريعة: في نهاية عام 1990 قام طالب في جامعة هلسينكي في فنلندا بالإعلان عن مشروع يعمل عليه. الطالب هو لينوس تورفالدس، والمشروع كان نظام تشغيل بسيط. وقد اختار لينوس تورفالدس أن يضع مشروعه تحت ترخيص البرامج الحرة، مما أتاح لمن يريد إمكانية الاطلاع على النص المصدري لهذا النظام، والعمل على تعديله وتطويره، نتيجة لذلك، شارك الآلاف من المبرمجين المتطوعين حول العالم في المشروع.

-المتصفح Firefox

نيذه سريعة: هو متصفح ويب، يتم تطويره من قبل مؤسسة موزيلا. تهدف مؤسسة موزيلا بفابير فوكس الى تطوير متصفح سريع، صغير، قابل للتوسيع و التطوير ، منفصل عن طقم موزيلا. و بذلك يستطيع المبرمجين المتطوعين إضافة ال plug-ins له و تطويره. هذان مثالان قد لمسنا نتائجهما الرائعة و المثيرة للجدل، و بالطبع فهناك الكثير و الكثير من برامج مفتوحة المصدر المشهورة...

الخلاصة: مما سبق اتضح لنا أهمية تطوير برامج مجانية Free Software أو مفتوحة المصدر Open Source، لما ليس لها من قيود لمحبي و متطوعي البرمجة و ايضا بعيدا عن احتكار الشركات ، و هذا ما يزيد من شريحة المبدعين في عالم البرمجة و الكمبيوتر و التكنولوجيا.

إرشادات

1. تعريف الرخصة

ما معنى الرخصة ؟

رخصة البرمجيات أو ترخيص البرمجيات (Software Licence) هي وثيقة قانونية تحكم استعمال أو إعادة توزيع البرمجيات المحمية بحقوق النسخ. بعبارة أخرى يمكننا القول بأن الرخصة هي عقد ملزم نافذ دون توقيع من خلال قوانين ما يسمى بالملكية الفكرية. تصبح خاضعاً له إذا قمت بتثبيت أو تشغيل البرنامج .

إذا كان الموضوع غير مفهوم فالرخصة هي الاتفاقية التي توافق عليها عند تنصيب أي برنامج بالضغط على "I Agree" طبعاً و الأغلبية الساحقة منا لا يقرأها.

البرمجيات الحرة

أما البرمجيات الحرة فهي برمجيات حاسوبية يمكن استخدامها و دراستها و تعديلها لأي غرض دون قيود، و كذلك نسخها و تداولها مُعدّلة أو غير مُعدّلة بلا قيود. أو بقيود تضمن أن متلقيها ستكون لهم الحقوق ذاتها. البرمجيات الحرة عموماً مجانية، إلا أن بعضها قد يكون بمقابل.

الطريق المعتاد لتوزيع البرمجيات كبرمجيات حرة هو ترخيصها للمتلقي تحت رخصة حرة، أو بوضعها في الملك العام، و نشر الشفرة المصدرية لها.

وهنا لا بد من توضيح معنا المصدر المفتوح

المصدر المفتوح -Open Source- هو أحد السياسات المتبعة في إدارة عملية كتابة برمجيات الحاسوب والأنظمة وإدارتها. إذ أن البرمجيات المفتوحة المصدر توفر النص المصدري -Source Code- كما كتب من المبرمج، ومع السماح بقراءة هذا النص، وتوزيعه، والتعديل عليه.

ظهر مصطلح Open Source ، في نهاية التسعينات من قبل اريك ريموند (Eric Steven Raymond) في محاوله منه لإيجاد مصطلح بديل عن مصطلح برمجيات حرة Free Software الذي كان يفهم خطأ على أنه برمجيات مجانية، إذ كان قطاع الأعمال يتخوف من إستعمال وتوظيف والعمل في لينكس) مثلاً) والبرمجيات الحرة، لأن كلمة Free كانت تعني لهم المجانية، وبالتالي عدم وجود أرباح، و لكن مع المصطلح الجديد قل هذا اللبس.

المشكلة تكمن بمعنى كلمة FREE في اللغة الانكليزية وسأوضح الفرق

فالكلمة (FREE) تعني حر وكذلك تعني مجاني ولكن هناك فرق كبير بين حر و مجاني واليكم الفرق

البرامج المجانية : Free software هي برمجيات يسمح ناشروها بتداولها دون مقابل أي انه يمكننا ان نستخدمها بدون دفع مقابل لأصحابها ولكنهم يحتفظون لأنفسهم بحقوق الطبع والنشر أي بالمختصر يمكننا أن نستخدمها فقط دون قدرتنا على التعديل أو نسخها وتوزيعها. طبعاً وهي مغلقة أي لايمكننا معرفة الشفرة المصدرية(الكود البرمجي).

فالمصدر المفتوح هو أحد السياسات المتبعة في كتابة برامج الحاسوب وأنظمة التشغيل وإدارتها. إذ أن البرمجيات المفتوحة المصدر توفر النص المصدري كما كتبه المبرمج، ومع السماح بقراءة هذا النص، وتوزيعه، والتعديل عليه.

ولذلك فإن البرمجيات المفتوحة المصدر، هي البرمجيات التي تحقق الشروط التالية :

- حرية إعادة توزيع البرنامج.
- توفر النص المصدري للبرنامج، وحرية توزيع النص المصدري.

- [حرية إنتاج برمجيات مشتقة أو معدلة من البرنامج الأصلي، وحرية توزيعها تحت نفس الترخيص للبرمجيات الأصلي.
- من الممكن أن يمنع الترخيص توزيع النص المصدري للنسخ المعدلة على شرط السماح بتوزيع ملفات التي تحتوي على التعديلات بجانب النص الأصلي.
- عدم وجود أي تمييز في الترخيص لأي مجموعة أو أشخاص.
- عدم وجود أي تحديد لمجالات استخدام البرنامج .

وبناء على هذه القواعد إن أي برمجية يتم تطويرها أو أي برمجية يتم اشتقاقها من برمجية حرة ستبقى حرة و مفتوحة المصدر الى الأبد.حتى أنه يمكن أن يلاحق قانونيا من يخالف هذه الشروط كأن تطور برنامجا و تنشره بشكل احتكاري وليس حر بدون شيفرة المصدر .ولذلك فإنه يمكن لأي شخص التعديل و الإضافة و التطوير لأي برنامج و إعادة نشره ولكن بشكل حر أي مفتوح المصدر. طبعا وهذا لا يعني أنك لا تستطيع تقاضي أرباح على برمجياتك الحرة وهذا الخيار يعود للمبرمج أي أن برمجية حرة لا تعني بأنها مجانية ولكن يجب أن تكون قابلة للتعديل و النشر و مفتوحة المصدر بالنسبة للآخرين.

2. دعوى انتهاك حقوق النشر

إحصاءات التعدي على حق المؤلف هي مبالغ فيها الى حد بعيد في هذه الأيام. تكشف التقديرات أن في الولايات المتحدة ، 30 في المئة من البرمجيات المتاحة على الانترنت هي التعدي.

وبالتالي ، انها مسألة مثيرة للقلق بالنسبة لجميع أصحاب حق المؤلف أن التعدي على حق المؤلف قد ازداد بشكل ملحوظ في هذه الأيام. وقد لوحظ أن الإحصاءات من التعدي على حقوق الملكية الفكرية قد زادت بنسبة خمسة وعشرون بالمائة منذ بضع سنوات ، وأنه لا يزال في ازدياد.

التعدي على حق المؤلف الإحصاءات تشير إلى وجود الكثير من الاختلافات في قرصنة البرامج والموسيقى. وكان العديد من الدعاوى القضائية رفعها المشتبه فيه مجموعة من طلبة الجامعات والمهنيين. هؤلاء المتهمين بصورة غير شرعية تحميل الموسيقى والبرمجيات على أساس منتظم.

قضايا التعدي على حق المؤلف وأثرت على القطاعات المختلفة للصناعات. لتسجيل الموسيقى الصناعة قد تضررت كثيرا بسبب التعدي على شبكة الإنترنت. الإحصاءات تكشف أيضا عن أن العديد من الناس تحميل الألعاب من الانترنت دون ان يعطي ثاني فكرة حول من هو صاحب حق المؤلف وإذا كان القانونية لتحميلها.

بعيدا عن الموسيقى والألعاب ، والإحصاءات التعدي على حق المؤلف ، كما يظهر أيضا أن الأفلام التي يتم تحميلها في جداول كبيرة من شبكة الإنترنت. العديد من الزملاء للند ملف تقاسم البرامج المتاحة على شبكة الإنترنت في هذه الأيام. وبالتالي ، انها جعلت من السهل على الناس لتحميل أفلام حقوق الطبع والنشر وأقراص الفيديو الرقمية من شبكة الإنترنت. التعدي على حق المؤلف كما تظهر الإحصاءات انتهاك في المصنفات الأدبية مثل الكتب والمقالات والقصيدة وغيرها من المواد.

وبالتالي ، والإحصاءات تكشف عن التعدي على حق المؤلف أن العديد من مجالات الاتصالات تضررت من جراء حالات الانتهاك. أنه يعتمد علينا على عاتقنا للحد من هذه الانتهاكات والالتزام بأنشطة غير مشروعة. دائما ، وتهيئة العمل الأصلي ، وإذا كنت تشعر بالحاجة إلى اتخاذ عمل على مساعدة من الآخرين ، وتأخذ على إذن من مالك من الخلق حتى يتسنى لك يتم حفظها من أن تصبح إحصائية التعدي على حق المؤلف.

3. حماية البرمجيات

مع الازدياد الكبير في حجم الإنتاج العالمي من البرمجيات سنه بعد الأخرى، صاحب ذلك ازدياد حجم الخسائر السنوية الناتجة عن عمليات القرصنة، وهو الأمر الذي دفع دول العالم - خلال السنوات القليلة الماضية - إلى البحث عن مجموعة من الحلول لتلك المشكلة. ولقد كان أهمها تبني قوانين حماية الملكية الفكرية، والتي جاءت في إطار التوجه العالمي لحماية الصناعات والمنتجات من خلال الاتفاقيات الدولية والإقليمية. وتوضح السطور القليلة القادمة تطور معدلات القرصنة العالمية وعلى مستوى مجموعة من الدول بالإضافة إلى الخسائر الناجمة عنها

| الخسائر الناتجة عنها | | معدّل القرصنة | | الدولة |
|----------------------|------|---------------|------|-----------|
| (مليون دولار) | | (%) | | |
| 2003 | 2006 | 2003 | 2006 | |
| 3823 | 5429 | 92 | 82 | الصين |
| 21 | 49 | 23 | 22 | نيوزيلاند |
| 1104 | 2197 | 87 | 80 | |

| | | | | |
|------|------|----|----|----------|
| | | | | روسيا |
| 519 | 1148 | 61 | 60 | البرازيل |
| 9 | 10 | 83 | 82 | باراجواى |
| 127 | 314 | 66 | 64 | تركيا |
| 15 | 19 | 65 | 61 | الأردن |
| 56 | 88 | 69 | 63 | مصر |
| 6496 | 7289 | 22 | 21 | |

| | | | | |
|-------|-------|----|----|-------------------------------|
| | | | | الولايات المتحدة الأمريكية |
| 2311 | 2676 | 45 | 45 | فرنسا |
| 28803 | 39576 | 36 | 35 | العالم |

يشير الجدول السابق الاستقرار النسبي لمعدل القرصنة على مستوى العالم، حيث بلغ 35% عام 2006 مقابل 36 بعام 2003، لكن على جانب الخسائر الناجمة عن عمليات القرصنة، فقد ارتفع حجمها بنحو 37% ليبلغ 39.57 مليار دولار عام 2006 مقابل 28.80 مليار دولار في عام 2003. ونفس الحال تقريباً على مستوى الدول، حيث تشير إحدى التقارير الدولية إلى أن المعدلات مستقرة على مستوى الدول خلال نفس الفترة، إلا أن هناك قليلاً من الدول من استطاعت أن تخفض من ذلك المعدل مثل اليابان، إيرلندا، سويسرا.

وفيما يتعلق بمصر، فقد انخفض مُعدّل القرصنة فيها ليصل إلى 63% خلال عام 2006 مقابل 69% عام 2003، وهو تحسن جيد إلى حد ما، وعلى الرغم من انخفاض المعدل إلا أن الخسائر الناجمة عن عمليات القرصنة بمصر ارتفع ليبلغ 88 مليون دولار عام 2006 مقابل 56 مليون دولار عام 2003، وهو ما يشير إلى وجود العديد من الخطوات التي يجب اتخاذها لحماية الملكية الفكرية.

1.1 حماية الملكية الفكرية

كما اتضح من الجزء السابق من ارتفاع مُعدّلات القرصنة وزيادة الخسائر السنوية الناتجة عنها، عملت الدول على حماية الإبداع الفكري من خلال سن تشريعات دولية لذلك. وفي هذا الإطار اتجهت الدول نحو صياغة تشريعات لحماية المنتجات الفكرية والتي سميت فيما بعد بقوانين الملكية الفكرية. وبشكل عام - قبل التطرق إلى موضوع الملكية الفكرية- تجدر الإشارة إلى هناك العديد من القوانين التي تحمي المنتجات التي تتعلق بالتكنولوجيا، والتي يمكن إجمالها في التالي:

- تشريعات الخصوصية أو قواعد حماية تجميع ومعالجة وتخزين وتبادل البيانات الشخصية .
- تشريعات جرائم الكمبيوتر، ومن ثم تطورها لتشمل جرائم الانترنت وشبكات الاتصال ضمن مفهوم أمن المعلومات).
- تشريعات الملكية الفكرية في حقل حماية البرمجيات ومن ثم تطورها لتشمل بقية المصنّفات الرقمية .
- تشريعات الأصول الإجرائية الجزائية، وتشريعات الإثبات المتفقة مع عصر الكمبيوتر والمعلومات والتي هي في الحقيقة تطوير لقواعد الإجراءات والإثبات.
- تشريعات المحتوى الضار (الحماية من محتوى المعلوماتية على الانترنت).
- تشريعات معايير الأمن المعلوماتي وتطورها إلى تشريعات المواصفات القياسية لتبادل البيانات والتشفير .
- التشريعات المالية والمصرفية فيما يتصل بالمال الإلكتروني وتقنيات الخدمات المصرفية والمالية.
- تشريعات الاستثمار والتجارة والضرائب والجمارك والاتصالات والأنظمة الحكومية المرتبطة بالمشروعات التقنية أو المتأثرة بتقنية المعلومات.
- تشريعات التجارة الإلكترونية (التوقعات الإلكترونية، والتعاقد الإلكتروني، والتسوق الإلكتروني).
- تشريعات (اتفاقيات ومعاهدات) الاختصاص والقانون المطبق على المنازعات القضائية في بيئة الإنترنت (بشكل خاص منازعات الملكية الفكرية ومنازعات التجارة والأعمال والبنوك الإلكترونية).

1. 1. 1 أنواع الملكية الفكرية:

انقسمت الملكية الفكرية إلى فئتين هما: الملكية الأدبية أو حقوق التأليف والملكية الصناعية . الملكية الأدبية: هي الحقوق التي تحمي المواد المكتوبة كالكتب، والمواد الفنية الأدائية كالمسرحيات والموسيقى، والمواد السمعية البصرية كالأشرطة السينمائية والغنائية، والفنون التطبيقية كالرسم والنحت، والصور التوضيحية والخرائط، وتأتي ضمنها أيضاً حماية المصنّفات الرقمية مثل البرمجيات الحاسوبية وقواعد البيانات . الملكية الصناعية (براءة الاختراع): هي الحقوق التي تحمي المبتكرات الجديدة كالاختراعات والرسوم والنماذج الصناعية أو شارات مميزة تستخدم إما في تمييز المنشآت التجارية (الاسم التجاري) أو تمييز المنتجات التجارية (العلامات التجارية). كما تمنع براءة الاختراع ابتكار برنامج جديد له وظائف شبيهة بوظائف برنامج آخر.

1. 1. 2 الملكية الفكرية للمصنّفات الرقمية:

تتمثل المصنّفات الرقمية في برمجيات الحاسوب (الكمبيوتر) وقواعد البيانات، والدوائر المتكاملة، أما في بيئة الانترنت فتتمثل بأسماء نطاقات أو مواقع الانترنت، وبمحتوى المواقع من مواد النشر الإلكتروني نصوصاً وصوراً ومواد سمعية ومرئية (الوسائط المتعددة)، وسوف يتم التركيز في هذه الورقة على البرمجيات وقواعد البيانات.

• برمجيات الحاسوب:

تعد البرمجيات الكيان الأساسي لنظام الحاسوب إذ دونها ليست هنالك فائدة للمكونات المادية من الأجهزة . وتنقسم من الناحية التقنية إلى برمجيات التشغيل التي تتيح عمل مكونات نظام الحاسوب معا و في تناسق و توفر بيئة عمل ملائمة للبرمجيات التطبيقية أو التطبيقات، و البرمجيات التطبيقية تمثل النوع الثاني من أنواع البرمجيات، وهي التي تقوم بمهام محددة على غرار معالجة النصوص أو الجداول الحسابية، لذلك حظيت البرمجيات باهتمام كبير من حيث حتمية الاعتراف بها بصفة مستقلة وتوفير الحماية القانونية لها .

وقد أثارت جدلاً واسعاً طيلة السبعينات بخصوص طبيعتها و موضع حمايتها من بين تشريعات الملكية الفكرية، وتباينت الآراء بين من يدعو لحمايتها بواسطة نظام براءات الاختراع لما تنسجم به من استغلال صناعي و اتصالها المبتين بمنهج مادي صناعي، وبين من دعا لحمايتها عبر الأسرار التجارية لما تنطوي عليه من سر تجاري في غالب الأحيان، وبين داع إلى حمايتها عن طريق الشروط العقدية في رخص الاستخدام أو اتفاقيات الاستغلال . وأسفرت سلسلة اجتماعات خبراء المنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة اليونسكو عامي 1983 و 1985 عن توجه عام اعتبر البرمجيات من قبيل الأعمال الأدبية إذ هي أفكار وترتيب خوارزميات تستنبط ضمن شكل ابتكاري إبداعي، و سماتها و صفاتها تتقابل مع عناصر حماية الملكية الأدبية .

ثم جاءت اتفاقية "تريبس" و أيدتها "المنظمة العالمية للملكية الفكرية" بواسطة "اتفاقية جينيف" لسنة 1996، حيث أضيفت البرمجيات إلى المصنّفات الأدبية، وأعطيت لصاحبها كافة الحقوق المالية و المعنوية إضافة إلى حقه في إجازة تأجيرها أو منعه . و تمتد حماية هذه الملكية مدة خمسين عاما ابتداء من تاريخ إنجاز البرمجية.

• قواعد البيانات:

البيانات أو المعلومات المخزنة في نظم الحواسيب بصفة عامة ليست محل حماية لملكية فكرية، لكنها عندما تخضع لعملية معالجة تتيح حفظها وفق تصنيف معين وآلية استرجاع معينة، فإنها تتحول من مجرد بيانات إلى قاعدة بيانات، و يعتبر إنجازها بهذا الوصف جهداً ابتكارياً و إبداعياً يستوجب الحماية.

ويُستمد الابتكار من طبيعة البيانات نفسها أو من خلال طريقة ترتيبها أو إخراجها أو تجميعها أو استرجاعها، وبناء على ذلك، فلا نتحدث عن الابتكار إلا إذا عكست قاعدة البيانات سمات شخصية لواضعها .

3. 1. 1. الأهمية الاقتصادية لحماية برامج الحاسب الآلى:

من المسلم به أنه لن يكون بإمكان دولة من الدول أن تظل بمنأى عن استخدامات الحاسب الآلى ولا عن ثورة تقنية المعلومات التي تجتاح العالم، وتفرز هذه التقنية المتطورة تحدياً قوياً أمام كل المجتمع بكل جوانبه السياسية والاقتصادية والأمنية. ولا شك أن استخدام الحاسبات الآلية يوفر قدرة هائلة على تطوير كافة قطاعات المجتمع نظراً لقدرتها الفائقة على تخزين واسترجاع المعلومات فضلاً عن مزاياها الأخرى والتي تبثت أكثر باعتبارها الوسيلة الأكثر شيوعاً في الاتصال بشبكة الإنترنت.

وتتمثل الأهمية الاقتصادية لحماية برامج الحاسب الآلى فيما يأتي:

1. ظهور مصر بمظهر الدولة الحريضة على توفير الحماية للمستثمرين والمبدعين، ولاسيما حظر قرصنة المنتجات الأجنبية خصوصاً في مجال الحاسبات سيعمل على تدعيم صورتها الحضارية.
2. اجتذاب الاستثمارات الأجنبية وتشجيع الاستثمارات الوطنية، ذلك بجانب خلق جيل من المبدعين للاستفادة من ذلك كله في ظل مناخ اقتصادي تسوده المنافسة الحرة.
3. حماية الاستثمارات المادية والبشرية المستخدمة في إعداد البرامج. حيث أن إعداد برنامج الحاسب يحتاج عادة لفريق عمل يقوم به من خلال مؤسسة تتكلف في الأبحاث والدراسات الخاصة بهذا البرنامج ما قد يصل إلى عدة ملايين من الدولارات للبرنامج الواحد. لذا فإن تطبيق الحماية القانونية لهذه الاستثمارات يؤدي إلى تهيئة الجو المناسب للابتكار والإبداع. الأمر الذي سيحد من ظاهرة استغلال الشركات الأجنبية للمستثمرين الوطنيين عن طريق فرض أسعار باهظة وغير حقيقية نظير نقل التكنولوجيا المُتقدِّمة.
4. ترتبط بهذه المسألة مبدأ المعاملة بالمثل، حيث أن مصر لديها إبداعات فكرية تستغل خارج حدودها ويحصل المصريون نظيرها على حقوق مالية، ومن ثم فمثل هذه الحماية للمصريين خارج حدود بلادهم لن يكون لها محل إذا كان المنتج الأجنبي لهذه الدولة غير مستفيد من الحماية في مصر، حيث ستمتنع دولته عن توفير الحماية للمصري.
5. جذب شركات البرمجيات العالمية للاستثمار في مصر وما يؤدي إليه ذلك من توفير فرص العمل في هذه الصناعة التي تعد الآن من أكبر الصناعات على المستوى العالمي.
6. دعم شركات البرمجيات المصرية ومجتمع المعلومات المصري بصفة عامة بما يترتب عليه ذلك من نمو للصناعة المحلية في هذا الصدد.

7. خلق فرص عمل في القطاعات الموازية لقطاع البرمجيات. حيث أكدت دراسة حديثة أجرتها مؤسسة" برايس واترهاوس" أن كل وظيفة في قطاع صناعة برامج الحاسب في دول العالم بما في ذلك الدول المتقدمة تسهم في إيجاد وظائف أخرى في السوق المحلية مثل وظائف المساندة والتدريب والمبيعات والتوزيع والتسويق والاستشارات. التطور التشريعي لحماية برامج الحاسب الآلى

يرجع العهد ببرامج الحاسبات الآلى وما يترتب عليها من قضايا إلى عهد قريب. لذا حاول البعض في البداية إدخالها في مجال الاختراعات المحمية بقوانين البراءات، غير أن المادة 52 من الاتفاقية الأوروبية الموقعة في ميونيخ عام 1973 نصت صراحةً على استبعاد برامج الحاسب من مجال حمايتها، ويرجع ذلك من جهة إلى تجرد برامج الحاسب الآلى من أى طابع صناعى، ومن جهة أخرى إلى صعوبة إثبات جودة البرنامج لتقدير مدى استحقاقه للبراءة.

وفى وقت لاحق بدأت محاولات لحماية برامج الحاسب الآلى عن طريق نظام البراءات، غير أن هذا الاتجاه لم يلق قبولا خاصة من منتجي البرامج حيث أن اعتبار البرنامج اختراعاً يؤدي إلى نشره فى سجل سنوى يطرح للتداول العام مما يترتب عليه ذبوع البرنامج وانتشاره وجعله فى متناول الكافة الأمر الذى يضر بالمصالح الاقتصادية لمنتجه.

ومن ثم اتجه الفقه مؤيداً بمصالح شركات البرمجيات إلى حماية البرامج عن طريق قوانين حماية حقوق المؤلف والتي تحمى الحقوق الأدبية والمالية للمؤلف على مصنفه. خاصةً بعد أن وضعت منظمة الوايبو القانون النموذجي أو الإرشادي عام 1978 بشأن حماية البرمجيات، وقد أخذت اتفاقية الجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية "تريبس" بهذا المفهوم حيث نصت المادة 1/10 منها على أن تخضع برامج الحاسب إلى أحكام اتفاقية برن لعام 1971 الخاصة بحماية المصنفات الأدبية .

ووفق اتفاقية تريبس فإن البرمجيات محل للحماية سواء كانت بلغة الآلة أم المصدر (م 1/10) ولمؤلفها كافة الحقوق المالية والمعنوية لمصنفات حق المؤلف إضافةً إلى حقه فى إجازة أو منع تأجيرها - شأنها شأن التسجيلات الصوتية والمرئية (م 11)، ويستثنى وفق هذه المادة حالة التأجير التي لا يكون فيها البرنامج الموضوع الأساسى للتأجير. وأما بخصوص مدة الحماية فإنها تمتد إلى 50 عاماً محسوبة على أساس حياة الشخص الطبيعي فإن لم تكن كذلك فمن نهاية السنة التي أجزى فيها النشر أو تم فيها إنتاج العمل.

4. فنون التعدي على حقوق الطبع و النشر

كما أننا نعلم جميعا أن التعدي على حق المؤلف في تزايد يوما بعد يوم. وبالمثل ، فإن التعدي على حق المؤلف من العناصر الالكترونية أيضا زيادة كبيرة في هذه الأيام.

في الآونة الأخيرة ، العديد من الدعاوى القضائية المرفوعة ضد شراء والبيع غير المشروع للأجهزة الالكترونية على شبكة الانترنت.

وكان العديد من الدعاوى القضائية التي رفعها ضد الشركات مزورة مختلف الاعمال غير الشرعية الذي عقد لبيع الأفلام ، والعناصر الالكترونية والبرمجيات والأجهزة للشعب. والمفارقة هي أن الكثير من الناس الأبرياء ، وسوق العمل تعاني من مثل هذه الحالات بسبب التعدي على حق المؤلف.

في واحدة من الحالات ، وهي شركة مزورة قدمت نسخا غير مرخصة من وألعاب سوني بلاي ستيشن PlayStation2 وبيعتها عبر الإنترنت. نفس الشركة كما اتهم لبيع وتوزيع نسخ غير مرخصة من أفلام حقوق الطبع والنشر. وفقا للمصادر ، فمن زعم أن الشخص يمكن شراء أكثر من 2،000 المقرصنة بلاي ستيشن ، ألعاب نينتندو البرمجيات ، وأجهزة بلاي ستيشن ونينتندو ، ورفائق تعديل لجهاز سوني بلاي ستيشن للعبة. هذا الموقع كما عرضت نحو 140 أفلام مقرصنة في موقعها على الانترنت. العديد من الأفلام عرضت على هذا الموقع لم يتم الكشف عنها للجمهور.

قضية أخرى الكبرى التي دخلت حيز الأضواء كان ، عندما كانت خصومة المبدعين الهندي من الخربشة على فيس بوك من هسبرو ، وهي الشركة التي تملك حقوق الملكية الفكرية في أمريكا الشمالية للعبة الخربشة. اللعبة Scrabulous أصبح واحدا من الأنشطة الأكثر شعبية على شبكة فيس بوك.

هسبرو زعم في دعواه أن الانتهاكات Scrabulous عن حقوق التأليف والنشر والعلامات التجارية. وبالتالي ، طلب هسبرو فيس بوك للكثلة للعبة. هسبرو هو أيضا محاولة لوقف Scrabulous تماما وجمع الأضرار التي تسبب فيها إلى أجل غير مسمى.

المراجع

- (1) القانون رقم 1954/354 الخاص بحماية حق المؤلف و تعديلاته
- (2) قانون تنظيم الجامعات رقم 49 لسنة 1972 و تعديلاته
- (3) اللائحة التنفيذية للقانون رقم 49 لسنة 1972 فى شان تنظيم الجامعات (1975)
- (4) قانون رقم 82 لسنة 2002 بإصدار قانون حماية حقوق الملكية الفكرية
- (5) قوانين و تشريعات تنظيم الجامعات وفقاً لآخر تعديلات بالقوانين 116 لسنة 2008 و 12 لسنة 2009
- (6) اللائحة التنفيذية المعدلة بالقرارات الجمهورية ارقام 123 و 317 لسنة 2009
- (7) الاستراتيجية القومية لتطوير التعليم العالى <http://www.heep2.edu.eg/about.html> (ديسمبر 2006)
- (8) وثيقة المعايير و الممارسات التطبيقية لمؤسسات التعليم العالى بجمهورية مصر العربية , الهيئة القومية لضمان جودة التعليم العالى و الاعتماد (ابريل 2008) , www.naqaae.org/main/php/Book
- (9) دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم العالى , جمهورية مصر العربية و الهيئة القومية لضمان جودة التعليم العالى و الاعتماد (يوليو 2008)
- (10) قانون رقم 82 لسنة 2002 بإصدار قانون حقوق الملكية الفكرية
- (11) زياد مرقد , الملكية الفكرية و العصر الرقمى من 20-22 ديسمبر 2008 مكتبة الاسكندرية
- (12) مقدمة في البرمجيات الحرة , كفاح عيسى , 2005
- (13) قانون حقوق الطبع والنشر البرمجيات فى الاتحاد الأوروبى